

\* تعارض الحجج والتعديل (نتمه)

١- عند تعارض الحجج والتعديل: هل يقدم العدد أم الصفة؟

- اختلف العلماء على ذلك على مذهبين:

فمنهم من قدم التعديل مطلقاً ومنهم من قدم

التجريح مطلقاً ومنهم من أدخل التفصيل.

والذين قدموا التجريح على التعديل احتجوا بذلك

بأن المجرح معه علم ليس عند المعدل فكأنه المجرح يقول

له: أي للمعدل: «لقد علمت تعديلك وأنا أعلم ما عندك»

لكنني اطلعت على علم ليس عندك وهو التجريح»

ولذلك كان تفسير الحجج ضرورياً عند الاختلاف

كما تقدم قول الذهبى.

وهناك فريق آخر مال إلى الأكثرين عدل الأكثرين

قبل وإن جرح الأكثرين قبل فيتجرحون إلى العدد

لا إلى الصفة، فعلماء عند الاختلاف رأوا أن

يتجرح موال العدد وإما الصفة.

هــ نـ ا ل :

قال تعالى: «في ختامه مسك» وفي ذلك فليتنافس

المتنافسون، فنحن نفسر هذه الآية اختلافاً

أربعة من الحفاظ فهي مع سفيان الثوري في تفسير

ابن مسعود رضي الله عنه لهذه الآية.

فما اختلف العلماء في أي منهما يقدم، فمنهم من

قدم سفيان على <sup>رواية</sup> الأربعة لإمامته وقد هو الصفة،

ومنهم من قدم العدد على الصفة بحسب الترجيح عندنا مذهب

فإنه لما سئل في ذلك قال: «سفيان إمام ومؤيد»

الأربعة، والإنصاف لا بأس به» وكأنه أراد أن يقول:



(سفيان امامنا، كتب هؤلاء اربعة، ولذلك فلا انصاف  
ان يقدموا)

+ التعديل اليهم:

- وهو من المباحث المهمة في الجرح والتعديل ويكثر  
ذكره في الاسانيد وصورة ذلك ان يقول الراوي: 'حدثني الثقة'  
او 'حدثني من اثق به'...

فاحتمل في كل يكتفى بمثل ذلك ان لا ذهب بعضهم  
الي ان قول ذلك مطلقا كما لو عينه وذكر اسمها، وهو اما  
لا ينبغي لانه قد يكون ثقة عنده ولا يكون ثقة عند غيره،  
وذهب بعضهم الي رد ذلك مطلقا وهو المشهور عند جمهور  
علماء الحديث وقيل: اذا علم من حال بعض النقاد انه يقول  
'حدثني الثقة' وهو لا يحدث الا عن ثقة قبل ومثلوا ذلك،  
وقيل: ... وغيرهم، لكن مع ذلك وجدت استثناءات لحواذ  
فروا عن غير الثقات ولذلك أصبح مذهب عدد من مطلقا  
هو المذهب الراجح.

- وهاهنا صورة التعديل اليهم ان يقول المحدث: 'حدثني  
هـ لا اتهم' وهذه الصيغة عند النظر فيها بتين انهما  
انزل من قول 'حدثني الثقة'، ومثل هذه الصيغة موجودة  
في قول الشافعي، ولذلك قال الذهبي: 'ان قول  
الشافعي: 'اخبارني هـ لا اتهم ليس بحجة، لان من انزله من  
رتبة الثقة الي انه غير متهم كما هو ليس عنده وصحيف عند  
غيره، لانه عندنا مجهول ولا حجة في مجهول.

اهل تعد فتيا العالم بالحديث تصحيحا له أم لا؟

- ينظر الي العالم فان كان ممن يتحرى في الحديث  
ولا يعمل الا بالصحيح وعرف بالناجدين عند تصحيحها،  
لكن الذي عليه القول انه لا يمكن منه ذلك تصحيحا لاحتمال ان يكون  
قد عمل بالحديث لدليل آخر وافق ذلك المحدث او لاجتماع اوقياس،



وقد يكون معناه يرى سلامة العمل بالصحيح ونقد يده  
على القياس كالإمام أحمد.

+ رواية العدل عن راوي هل تعدل بتعديل أم لا؟

- قال الحراقي في أبعينه:

وليس بتعديل على الصحيح \* \* \* رواية العدل على التصريح

+ وقال الخطيب بأنه لا تثبت للراوي حكم العدالة بمجرد رواية  
اثنين معتمدين عنه.

+ وقال بعض أهل العلم إذا روى عنه عدل كان بيده التعديل  
والتجريح من أئمة القديس كان بتعديل.

- وقيل: إذا روى عنه واحد وكان مشهوراً بالعدالة فلا مانع  
من القول بأنه تعديل.

- وقيل: إن كان قد علم عنه أنه لا يروي عنه إلا عن ثقة كانت

روايته عن الراوي بتعديل، أمامت كان يروي عن كل أحد

فلا تكون روايته بتعديل للراوي.

- ومن كان لا يروي إلا عن ثقة إلا في النادر الإمام أحمد،

وبقي بن محمد، وحريز بن عثمان وسليمان بن حرب،

وشعبة بن الحجاج وعبد الرحمن بن ميمون ومالك بن أنس

ويحيى بن سعيد القطان...



## المحاضرة رقم 6 < الحرج والتعديل

\* تعارض الحرج والتعديل (بعضه)

+ مجموع نظريتي التعارض الحرج والتعديل:

• مظهرات ظاهرات الوراق:

- قال الحافظ الزيات في كتابه "تلميح التكمال في أسماء الرجال" في ترجمته لمظهرات ظاهرات الوراق: «حب م 4: مظهرات ظاهرات الوراق، أبو حناء الحراساني، مولد على يد الشافعي، سكن البصرة وكان يكتب المصنف»

### الشرح:

→ ح: أي: روى له السمراني في صحيحه تعليقاً.

→ م: أي: روى عنه مسلم في صحيحه

→ 4: أي: روى عنه أصحاب السنن الأربعة في أسبغهم الأربعة (سنت أبي داود، الترمذي، النسائي، ابن ماجه)

→ مظهرات ظاهرات الوراق، أبو حناء الحراساني: وهذه

عادة من ذكرهم أن يذكروا اسم المخرج واسم أبيه

لومنهم من يذكروا اسم جد أبيه (أيضا) ثم كنيته ثم نسبه.

→ الوراق: وهو من كانت حرفته نسخ الأوراق مقابل

الأجر

→ الحراساني، أي: نسبه من حراسان وهي إيران

حالياً.

→ المولى: وهو من انتسب لقوم بالولاء وليس

أصلهم منهم.

- قال الإمام الحزبي: «روى عن أبيه عن مالك يقال:

مرسل، ويكتب عنه الله الحزبي (هـ) والمحسب المصري (م هـ)

والحكم بن عتيبة (هـ) ومحمد بن هلال، وربيعة بن أبي عبد الرحمن

رت (أورجاد بن حنوة (د ف) ... وهكذا في «شيوخه»



## الشرح

- (روى عن أنس بن مالك يُقال: مرسل) أي روايته عن أنس بن مالك <sup>رضي الله عنه</sup> مرسل والمراد بالإرسال هنا الانفصال لأن المحدثين قد يلقون على ما هو منقطع مرسل مع أن الأصل في المرسل هو رواية التابعي عن الرسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> - قال أبو بكر بن عبد الله المزني (س) أي في كتب السني - قال الإمام المزي: (روى عنه: إبراهيم بن طهمان (د) والحسين بن واقد (م) وحسين المعلم (ق) وحماد بن زيد (ع) وحماد بن سلمة (س) وداود بن الربيع (ب) وروح بن القاسم (س) وسعيد بن أبي غروبة (م) وسق (ق) وشعبة بن الحجاج والصنف بن حزن (م) - ثم ذكر باقيه فلا حيد»

الشرح ذكر من رَوَاهُ عنه وأثبت توحيد روايتهم عنه من الكتب الستة وورمز لكل حرف كتاب بحرف بين قوسين ويعيد ذكر من روى له تحديد الراوي في السند عند إيجاب أولئك متساوية في الإسم وخاصة إذا كان هملاً، كأن يقال حماد فلا يعلم من تلك حماد أم يزيد أم بن سلمة.

فإذا وجدنا على سبيل المثال رواية حماد بن مطر بن طهمان الوراق في كتاب مسلم ولم يذكر هذا ابن زيد أم ابن سلمة لم نعلم أي الحمادين هو، لكن لما ذكرهما المزي رحمه الله وأثبت وحدت الرواية عنهما عند أصحاب الكتب الستة علمنا أنه حماد بن زيد وليس حماد بن سلمة لأنه لم توجد له رواية في مسلم عن مطر بن طهمان.

## الكتب الستة ورموزها

(ح) صحيح البخاري

(م) صحيح مسلم



(د) حديث أبي داود

(ت) حديث الترمذي

(ن) حديث النسائي

(هـ) أو (ف) حديث ابن ماجه، وقد يراد - (ف) الحديث المضعف عليه،

أي. ما رواه أصحاب الكتب الستة

- بعد أن ذكره شيوخه وولده عنه قال « قال أبو طالب: سألت

أحمد بن حنبل عن مطرب طهمان الوراق فقال: كان يحيى

بن سعيد القطان يصف حديثه عن عطاء.

وقال عبد الله بن أحمد بن حنبل: سألت أبي عن مطرب

طهمان الوراق، فقال: كان يحيى بن سعيد يصف حديث

مطر الوراق باب أبي ليلى في سوء الحفظ، قال عبد الله:

سألت أبي عنه، فقال: ما أقربه من أبي ليلى في

عطاء خاصة، وقال مطرب في عطاء ضعيف الحديث قال

عبد الله قلت ليحيى بن معين: مطر الوراق؟ فقال: ضعيف

في حديث عطاء بن أبي رباح.

وقال اسحاق بن منصور عن يحيى بن معين، وأبو زرعة: صالح.

زاد أبو زرعة رواية عن أنس بن مالك مرسله لم يسمع من أنس

أنس حديثاً.

وقال عبد الرحمن بن أبي حاتم: قلت لأبي: سمع من حفصة؟

فقال: نعم هو أكبر من حفصة.

وقال أيضاً: سألت أبي عنه، فقال: هو صالح الحديث

أحب إليه إليّ من عقبة الأنصاري، وهو سليمان بن موسى الأشدق

وكان أكبر أصحاب قتادة بن سعيد مطرب ثم همام ثم ثعلبة

وقال النسائي: ليس بالقوي

وذكره ابن حبان في الثقات //

- كان يحيى بن سعيد يصف حديثه عن عطاء / وهو ما

يصلح عند الحديثين من صنف في بعض شيوخه



- كان يحيى بن سعيد يقسمه حديثه مطر الوراق  
 باب أبي ليلى في مسود الحفظ، كلام الإمام أحمد  
 هـ العالم ببيت أن مطر الوراق هو صوف يسود الحفظ  
 في عطاء، وكلامه بدهود، يدكر أنه ضعيف في عطاء  
 خاصة ويحمد المطلق على المقيد ويكون المحرم للمقيد.

### الخلاصة

#### مطر بن طهمان الوراق

الذين وثقوه	الذين ضعفوه
أبو حاتم، صالح الحديث	أحمد، ضعيف
أبو حنيفة، صالح الحديث	أبو حنيفة، ضعيف
أبو زرعة، صالح الحديث	المسائي، ليس بالقوي
أبو حبان، ذكره في الثقات	
أبو حنيفة نقل عنه قولان في مطر بن طهمان الوراق، الوثيق والضعيف.	

٧٤٧ كلام المتأخرين في طهمان.

الذهبى	الذهبى
صديق مشهور	صديق مشهور
	أبو حنيفة